رات بيتها وفرعون حاضر فقالت الا تعجبون من جنونها
انا نعذبها وهي تضحك ثم امر بصخرة عظيمة تلقى عليها
فانتزعت روحها ثم القيت الصخرة على جسد لا روح فيه
فلم تجد الما وقال الحسن وابن كيسان رفع الله امراة فرعون
الى الجنة فهي تاكل وتشرب الى قوله وكانت اي مريم ابنت
عمران من القانتين قال القاضي من عداد المواظبين على الطاعة
والتذكير للتغليب والاشعار بان طاعتها لم تقصر عن طاعة الرجال
الكاملين حتى عدت من جملتهم او من نسلهم فتكون من ابتدائية
وبه قال حدثنا يحيى بن جعفر البيكندي قال حدثنا وكيع
بفتح الواو وكسر الكاف ابن الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي بضم
الراء وهمزة ثم سين مهملة العابد الكوفي عن شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بفتح العين ومرة بضم الميم وتشديد الراء المرادي
الاعمى الكوفي عن مرة بن شراحيل المخضرم الهمداني كان يصلي
الف ركعة في كل يوم عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كمل بفتح الميم في الفرع وتضم وتكسر من الرجال كثير ولم يكمل
بضم الميم من النساء الا اسية امراة فرعون قيل وكانت
ابنة عم فرعون وقيل من العماليق وقيل من بني اسرائيل من سبط
موسى وقال السهيلي هي عمة موسى ومريم بنت عمران ام عيسى
وقال في الكواكب ولا يلزم من لفظ الكمال نبوتهما اذ هو مطلق لتمام
الشيء وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع الفضائل التي
للنساء وقد نقل الاجماع على عدم النبوة لهن انتهى وهذا معارض
بما نقل عن الاشعري ان من النساء من نبئ وهن ست حواء

وسارة

وسقط لابي ذر للذين امنوا امراة فرعون وقال الى قوله وكانت من القانتين صح

واصله

١٠
٤٤٠

[illegible]

وسارة وام موسى واسمها يوخابذ وقيل اباذخا وقيل اباذخت
وهاجر واسية ومريم فالضابط عنده ان من جاءه الملك
عن الله بحكم من امر او نهي او باعلام بشيء فهو نبي وقد ثبت مجيء
الملك لهؤلاء بامور شتى من ذلك من عند الله تعالى ووقع التصريح
بالايحاء لبعضهن في القران قال تعالى واوحينا الى ام موسى ان
ارضعيه الاية وقال تعالى بعد ان ذكر مريم والانبياء بعدها
اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومه
وقال القرطبي الصحيح ان مريم نبية لان الله اوحى اليها بواسطة
الملك واما اسية فلم يات ما يدل على نبوتها واستدل بعضهم
لنبوتها ونبوة مريم بالحصر في الباب حيث قال ولم يكمل
من النساء الا اسية ومريم قال لان اكمل النوع الانساني الانبياء
ثم الاولياء والصديقون والشهداء فلو كانتا غير نبيتين للزم
ان لا يكون في النساء ولية ولا صديقة ولا شهيدة والواقع
ان هذه الصفات في كثير منهن موجودة فكانه قال لم
يتنبأ من النساء الا فلانة وفلانة ولو قال لم تثبت صفة
الصديقية او الولاية او الشهادة الا لفلانة وفلانة لم يصح
لوجود ذلك في غيرهن الا ان يكون المراد بالحديث كمال غير
الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل ذلك واحتج المانعون
بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا واجيب
بانه لا حجة فيه لان احدا لم يدع فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة
فقط وان فضل عائشة بنت ابي بكر الصديق على النساء اي
نساء هذه الامة كفضل الثريد بالمثلثة على سائر الطعام
قيل انما مثل بالثريد لانه افضل طعام العرب ولان في الشبع

وقد نظمهن السيد احمد الحموي
ان النبوة للرجال تختص في احسن القولين وهو الاحسن
اسية مع مريم وسارة
هاجر فيها الخلاف المبين
وكذاك حوا ام موسى فاحفظن
فان حفظ العلم مما يحسن

حديث

Copyright King Saud University